

بيان صحفي صادر عن المركز الفلسطيني لحقوق الإنسان يدين فيه القرار الإسرائيلي بفرض مناهج تدريس محرّفة على مدارس القدس المحتلة كبديل عن المنهاج الفلسطيني الرسمي*

٢٠٢٢/٩/٢٠

يدين المركز الفلسطيني لحقوق الإنسان القرار الإسرائيلي بفرض مناهج تدريس محرّفة على مدارس القدس المحتلة كبديل عن المنهاج الفلسطيني الرسمي. ويؤكد المركز أن مدينة القدس هي مدينة محتلة منذ العام ١٩٦٧ وفقاً لقرارات الأمم المتحدة ومجلس الأمن، ولا يحق لقوة الاحتلال إجراء تغييرات تمس بمناهج التعليم والتراث الثقافي للمدينة المحتلة. ويرى المركز أن الإجراءات الجديدة تستهدف طمس الهوية الفلسطينية، وحرمان الطلاب المقدسيين من أن يكونوا جزءاً من نسيجهم الاجتماعي والثقافي، وممارسة حقهم في التعليم.

ووفقاً لمتابعات المركز، فقد تلقت مدارس القدس المحتلة بتاريخ ٢٥/٨/٢٠٢٢، قراراً من وزارة التعليم والمعارف الإسرائيلية بمنع تدريس المنهاج الفلسطيني، تضمن تهديداً بسحب تراخيص المؤسسات التعليمية غير الملتزمة به. وكانت سلطات الاحتلال الإسرائيلية قد أخطرت في أواخر يوليو/ تموز ٢٠٢٢ مدرستي الإبراهيمية والإيمان بفروعهما، وهددت بسحب تراخيصهما إذا لم تعتمداً المنهاج المفروض من قبل السلطات المحتلة.

وأفاد الأستاذ زياد الشمالي، رئيس اتحاد أولياء أمور طلبة مدارس القدس، لباحث المركز أن سلطات الاحتلال تسعى لفرض المنهاج الفلسطيني المحرف على ٤٢ ألف طالب يدرسون في ٨٢ مدرسة خاصة في مدينة القدس المحتلة، مضيفاً أن هذا المنهاج يبدو مطابقاً للمنهاج الفلسطيني الأساسي، غير أنه يحتوي على تحريف للمفاهيم والقيم الوطنية والمجتمعية الفلسطينية. وأشار شمالي أن سلطات الاحتلال افتتحت مدارس جديدة لتعليم المنهاج الإسرائيلي، فيما تمنع بناء مدارس فلسطينية جديدة لاستيعاب الطلبة المقدسيين رغم الحاجة الماسة لحوالي ٢٠٠٠ فصل دراسي.

وأعلن اتحاد لجان أولياء أمور الطلبة في مدينة القدس المحتلة يوم أمس الاثنين ١٩/٩/٢٠٢٢، الإضراب الشامل والامتناع عن إرسال أبنائهم إلى المدارس. وذلك ضمن خطوات احتجاجية ينظمها الاتحاد رفضاً لمحاولات فرض سلطات الاحتلال الإسرائيلية منهاجاً مزيفاً، كبديل عن المنهاج الفلسطيني الرسمي.

ومنذ العام ١٩٦٧ لم تتوقف محاولات الاحتلال الإسرائيلي باستهداف التعليم في مدينة القدس، عبر إجراءات مختلفة منها العمل على تحريف أو تغيير المناهج التعليمية الفلسطينية، كذلك

* المصدر: المركز الفلسطيني لحقوق الإنسان

<https://tinyurl.com/3hdhdbzu>

منع بناء المدارس أو إضافة فصول دراسية جديدة لمدارس قائمة وخاصة في البلدة القديمة بمدينة القدس.

واستنكرت وزارة التربية والتعليم الفلسطينية في بيان لها الهجمة الشرسة على التعليم الفلسطيني في مدينة القدس المحتلة، والخطط الإسرائيلية الرامية لطمس الهوية الفلسطينية وتشويهها. وأضافت الوزارة أن الاحتلال يعمل على تحريف الكتب المدرسية الفلسطينية وتزويرها، وتهديد مدارس القدس المحتلة بسحب تراخيصها في حال عدم الالتزام بتدريس المناهج المحرفة. وتحاول سلطات الاحتلال فرض برامج التعليم الإسرائيلية على مدارس القدس، رغم أن جميع هذه مدارس سواء كانت خاصة أو أهلية أو أجنبية، ملزمة بالحصول على رخصة المزاولة من وزارة التربية والتعليم الفلسطينية، ويشترط ذلك الالتزام بتدريس المناهج والكتب والامتحانات التي تعتمدها دولة فلسطين.

وتتعارض الإجراءات الإسرائيلية الأخيرة مع ما نص عليه قرار منظمة اليونسكو رقم ٢١٢ م ت/٤٣، ببطلان جميع التدابير التشريعية والإدارية وغيرها من الإجراءات التي تتخذها إسرائيل بصفتها قوة محتلة، والتي تغير أو ترمي إلى تغيير طابع مدينة القدس المحتلة ووضعها القانوني. كما حث المجلس التنفيذي بمنظمة اليونسكو في البند ٢٥ من قراره رقم ٢٠٧ م ت/٣٩ السلطات الإسرائيلية على وقف جميع إجراءاتها الرقابية على المنهاج الفلسطيني في مدينة القدس المحتلة، وأعرب عن قلقه المستمر بشأن الأعمال والعوائق التي تمنع الطلاب الفلسطينيين من أن يكونوا جزءاً من نسيجهم الاجتماعي والثقافي، وممارسة حقهم في التعليم.

إن المركز الفلسطيني لحقوق الإنسان إذ يدين القرار الإسرائيلي بفرض مناهج تدريس محرّفة على مدارس القدس المحتلة، فإنه يدعو الأطراف السامية المتعاقدة بضرورة إجبار دولة الاحتلال على تطبيق ما ورد في المواد ٢٤ و ٥٠ و ٩٤ من اتفاقية جنيف الرابعة المتعلقة بحقوق الأطفال في التعليم. كما يدعو إلى احترام ما ورد في قرارات منظمة اليونسكو الخاصة بالأرض الفلسطينية المحتلة، وخاصة وقف جميع الإجراءات الإسرائيلية التي تهدف إلى تغيير طابع مدينة القدس، وعدم إجراء تغييرات على المنهاج الفلسطيني المعتمد في المدينة المحتلة.

مؤسسة الدراسات الفلسطينية، جميع حقوق النشر وإعادة التوزيع محفوظة لمؤسسة الدراسات الفلسطينية، ولا يمكن نشرها أو توزيعها إلكترونياً إلا بإذن من إدارة المؤسسة وذلك عبر الكتابة إلى العنوان البريدي التالي:
ipsbeirut@palestine-studies.org
يمكن تحميل هذه الوثائق أو طبعتها للاستخدام الفردي وعند الاستخدام يرجى ذكر المصدر:
<http://www.palestine-studies.org/ar/>